جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج مقترح قائم على التعلم الإلكتروني التشاركي لتنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

إعداد

الباحثة/ شعاع مسعود مطر عبيد المطيري

اشراف

أ.د/ إبراهيم محمد أحمد علي
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

د/ المهدي علي البدري أحمد
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

برنامج مقترح قائم على التعلم الإلكتروني التشاركي لتنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

شعاع مسعود مطر عبيد المطيري

مقدمة البحث:

وللغة وظائف كثيرة في حياة الفرد فهي وسيلته في التعبير عما يجول في خاطره من أفكار ومعانٍ، ومع تعدد وظائفها تبقى الوظيفة التواصلية هي أهم تلك الوظائف وأكثرها شيوعًا، التي من الممكن أن تندرج تحتها وظائف اللغة جميعها؛ حيث إن اللغة أداة التفاهم بين أفراد المجتمع جميعهم، ووسيلته لإتمام العلاقات الاجتماعية، وتحقيق التفاعل بين بعضهم بعض؛ مما يترتب عليه تحقُّق كافة الوظائف الأخرى.

وهذا ما أشار إليه علي مدكور (٢٠٠٢، ٦٩) بقوله: "إن الهدف الأساس لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلمين مهارات التواصل اللغوي الواضح السليم؛ سواء أكان هذا التواصل شفهيًا، أم كتابيًا، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تكون لتحقيق هذا الهدف" (*).

وهذا التواصل يتضمن نمطين أساسيين: التواصل الشفوي، ويشمل: (الاستماع، والتحدث)، والتواصل الكتابي، ويشمل: (القراءة، والكتابة)، وإذا كان التواصل اللغوي بعناصره الأربعة: هو العملية التي يتم بمقتضاها نقل الأفكار والمعاني بين الناس، فإن التواصل الشفوي يُعَدُّ العنصر المهم في هذه العملية التواصلية؛ فهو العملية الأساسية والأولية لإتمام العلاقات الاجتماعية، وتحقيق التفاعل بين الأفراد، فاللغة سمعية شفوية في المقام الأول؛ لذا ينبغي أن تكون الأولوية في تعليم اللغة وتعلُّمها للجانب الشفوي دون منازع، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، كما أن القدرة على التواصل الشفوي الجيد خير دليل على تمكن المتعلم من اللغة المستهدفة (محمد سعيد، ٢٠٠٧، ٤٨).

* تم التوثيق في هذا البحث وفق قواعد جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السابع (APA Format (7th Edition، وذلك بذكر (اسم العائلة، والسنة، ورقم الصفحة) في المراجع الأجنبية، و(الاسم الأول والأخير، والسنة، ورقم الصفحة) في المراجع العربية؛ مراعاة للثقافة العربية وسلامة الصياغة والأسلوب.

إن التواصل الشفوي يتحقق من خلال مهارتين رئيستين، هما: (الاستماع، والتحدث)، والعلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة وثيقة، وفضلًا عن كونها علاقة تأثر وتأثير، فهي علاقة تكامل؛ إذ لا قوام لإحداهما دون الأخرى، فلا يتصور وجود متحدث دون مستمع والعكس، فالاستماع فنٌّ استقبال، بينما التحدث فنٌّ إرسال، واللغة المنطوقة التي يعبر بها المتحدث تعكس اللغة المسموعة التي تعلمها من قبل، كما أنَّ دقة المتحدث تُكتسب بالاستماع الدقيق أكثر مما تكتسب بالتدريب الآلي على التحدث، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن التحدث وسيلة لتحقيق الإفهام، والفهم والإفهام يمثلان طرفي عملية التواصل (محمد مجاور، ٢٠٠٠، ٨٨).

وتأتي مهارة الاستماع في المرتبة الأولى ضمن مهارات تعلم اللغة؛ نظرًا لأهميتها، فهي عملية فعالة ونشطة ومعقدة وتشكل تحديا للمستمع، وتتطلب نوعا من التكامل والتفاعل للاتجاهات والمعارف والسلوكيات، وهذا يتطلب القدرة على تحديد ما يقوله الآخرون وفهمه، فهي مهارة لغوية لا تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه فقط، بل وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي؛ ولأن الاستماع عملية نشطة ومكتسبة ولها مهاراتها فإنه يمكن تعليمها وتنمية مهاراتها، وتتعدد أنواع الاستماع فهناك: الاستماع بقصد الحصول على المعلومات، والاستماع بقصد النقد والتحليل، والاستماع بقصد الاستماع، الاستماع الهامشي، والاستماع الانتباهي، والاستماع التحليلي، والاستماع التداولي (Pragmatic Listening).

ورغم تعدد أنواع الاستماع إلا أن الاستماع التداولي لم يحظ بالقدر الكافي من الأهمية لدى الباحثين والتربويين، على الرغم من أهميته، ويمكن توضيح أهمية تدريسه للطلاب في الأمثلة التالية: لو شاهدنا جنازة تُحمل على الأكتاف، ويسأل سائلٌ: مَنْ المتوفِّي؟ فيجاب: فلان. فالمتداول كلمة المتوفِّي، تعني الإنسان أو الكائن الحي، لكن المنطوق اللغوي يخالف ذلك مخالفة كبيرة، إذ المتوفِّي هو الله، والمتوفَّى هو الإنسان، ولو أجيب السائل – عند سؤاله مَنْ المتوفّى – بالقول: الله لقامت الدنيا ولم تقعد على رأس المجيب، ووقع ما لم تحمد عقباه. ومثله قول أحدهم لآخر "لا عافاك الله" ليس المقصود الدعوة عليه بعدم المعافاة، بل الدعوة له، لكن منطوق العبارة التداولي هو: لا عافاك الله، في حين أن منطوقها اللغوي غير ذلك، ويفضي إلى الدعوة عليه. ومثل ذلك كثير، وأحياناً نسمع من بعض من لهم قليل من المعرفة اللغوية، يقولون لمن يقول هذه الجملة وأمثالها، قل: لا وعافاك الله، أو لا (ثم سكتة خفيفة) عافاك الله.

وهذه الأمثلة وغيرها كثير يأخذنا إلى مصطلح التداولية، الذي يتضمن عدة جوانب ترتبط ارتباطاً وثيقًا بالتواصل الشفوي الذي يعد الاستماع أحد أركانه وأهمها العناصر التالية:

أ- **<u>أفعال الكلام:</u>** يعد فعل الكلام speech act مفهوما مركزيا في التداولية، أول من أطلقه "أوستين"، ومؤداه أن كل ملفوظ utterance من اللغة "أداء أعمال مختلفة في آن واحد، وما القول إلا واحد منها، فعندما يتحدث المتكلم فإنه في الواقع يخبر عن شيء، أو يصرح تصريحًا ما، أو يأمر، أو ينهى، أو يلتمس، أو يشكر" (يونس علي، ٢٠٠٤، ٣٤-٤٧). مثال ذلك: قول الأم لابنها، الكلب يعض. فهو فعل إنجاز تام، فالأم حينما تنطق هذا الملفوظ تصدر أيضا تحذيرًا، فهي تقوم بفعل إنجازي.

وقسم سيرل أفعال اللغة خمسة أقسام هي (بلانشيه ،٢٠٠٧ ، ٦٦):

أ – **التصريح:** الغرض منه إحداث تغيير في العالم الخارجي، ومن أمثلته، أن يعلن المعلم الفائز في مسابقة.

ب- **الوعد:** يهدف إلى جعل المتكلم ملتزمًا بإنجاز عمل ما في المستقبل، ويدخل فيها الوعد، والوصية، مثاله، يعد التلميذ زميله "سوف آتى غدًا".

ج- **الإخبار:** الغرض الإنجازي منه وصف المتكلم واقعة معينة، وأفعاله كلها تحتمل الصدق والكذب، مثاله: يخبر المعلم تلاميذه "سيكون الاختبار غدًا".

د- **الطلب، أو الأوامر:** ويكون الهدف منه توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين، من أمثلته، الأمر، النهي، الاستفهام.

هـ – **التعبير، أو الإفصاح:** الغرض منه التعبير عما نشعر به من حالات نفسية(انفعالية)، من أمثلته، الشكر، الاعتذار، التهنئة، المواساة.

ومما سبق يتضح أن فعل الكلام وسيلة إفهام وتواصل شفوي، حيث يستطيع الفرد من خلاله التعبير عن مقصده، وتبادل المعلومات مع المتلقي، كما يساعد فعل الكلام في التأثير في اتجاهات الآخرين وسلوكهم. ويعتمد توظيف أفعال الكلام في التواصل الشفوي التداولي على أن يصرح الدارس، أو يأمر، أو ينهى، أو يلتمس، أو يعد، أو يشكر ..، وكلها ملفوظات إنجازية من شأنها أن توصل المقصود للمتلقي، فيجني الفائدة المقصودة حسب قصد المرسل منها – الإقناع و التأثير– لذا على التلميذ أن يعرف أن لكل خطاب جوابا، أي أن الأمر عندما نتوجه به إلى المخاطب فإننا نطلب إنجاز فعل ما، و جواب السؤال عن شيء إيجاب أو سلب، وجواب النداء إقبال أو إعراض.

الافتراض المسبق: وتمثل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية اللازمة لنجاح التواصل، وتكون متضمنة في القول سواء تلفظ بها إثباتًا أو نفيًا، مثال ذلك، أغلق النافذة ولا تغلق النافذة، فالافتراض السابق في كلا المثالين هو أن النافذة مفتوحة (الجيلاني دلاش، ١٩٩٦، ٣٤).

مثال ذلك: إذا قال رجل لآخر، أغلق النافذة ، فالافتراض المسبق أن النافذة مفتوحة، وأن هناك مبررًا يدعو لإغلاقها، وأن المخاطب قادر على الحركة، وأن المتكلم في منزلة الآمر، وكل ذلك موصول بسياق المقام، وعلاقة المتكلم بالمخاطب.

ويجب أن يتعلم الدارس توجيه حديثه إلى السامع على أساس ما يفترض أنه معلوم له؛ حتى لا يحدث سوء تفاهم مع المخاطب، كما يجب أن يعلم أن لأي خطاب رصيدًا من الافتراضات المسبقة المستمدة من المعرفة العامة وسياق الحال (براون، وسيرل ،١٩٩٧، ٩٦).

ب- **الأقوال المضمرة:** وهي متضمنات القول المرتبطة بوضعية الخطاب ومقامه، على خلاف الافتراض المسبق الذي يحدد على أساس معطيات لغوية، فالقول المضمر هو المعلومات التي يحتملها الخطاب، ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق المقام، كقولك: إن السماء ممطرة، فهذا الخطاب يحتمل للسامع أنك تدعوه إلى: الانتظار حتى يتوقف المطر، أو المكوث فى البيت أو الإسراع إلى عمله حتى لا يفوته الموعد، أو عدم نسيان المظلة عند الخروج. وتساعد الأقوال المضمرة الدارس على القيام بمجموعة من العمليات الاستنتاجية أهمها استنتاج غرض المتحدث ومقصده، وتحديد المعاني الضمنية لحوار مسموع، وفقا لطبيعة مواقف التواصل مع الآخرين بحيث يدرك أيًّا منها يحتاج إلى الكلام المباشر، و أيًّا منها يحتاج إلى تلميح.

ج- **الاستلزام الحواري:** كانت نقطة البدء في توضيح الاستلزام الحواري عند جرايس Grice أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون خلاف ما يقولون، فجعل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقال، وما يقصد، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية، وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر اعتمادًا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم معبرًا بين ما يحمله القول من معنى صريح، وما يحمله من معنى متضمن، فنشأت عنده فكرة الاستلزام، ويتضح ذلك أكثر من خلال الحوار التالي: سأل أب أستاذا جامعيا عن التوجيه الصحيح لابنه، فقال:

– هل ابني مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة؟

– فأجابه الأستاذ: إن هذا الطالب لاعب كرة قدم ممتاز.

لاحظ الفيلسوف "جرايس" أن الدلالة اللغوية لإجابة الأستاذ تدل على معنيين: حرفي، ومستلزم، الحرفي مستخلص من الجملة، أي الطالب من لاعبي كرة القدم الممتازين، والمستلزم أن هذا الطالب ليس مستعدًا لمتابعة دراسته في قسم الفلسفة، ويمكن أن يطلق على الأول (المعنى الصريح) وعلى الآخر (المعنى الضمني) (الجيلاني دلاش،١٩٩٦، ٣٤).

مما سبق تتضح أهمية تدريس الاستماع التداولي للطلاب بشكل عام؛ ولطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص؛ لمناسبتها خصائصهم ومتطلباتهم الفردية، وعلى الرغم من أهمية الاستماع التداولي، فلم تجد الباحثة _ في حدود علمها_ دراسة واحدة تناولت تنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ مما استدعى الحاجة إلى إعداد برنامج متميز يتناسب مع واقع العصر الحالي، عصر المعلوماتية والسماوات المفتوحة، والتقدم التكنولوجي؛ فأصبحت التكنولوجيا أساسًا في العملية التعلمية في جميع دول العالم. وأصبحت قوة المجتمعات والدول تُقاس برصيد أفرادها المعرفي والتكنولوجي، وغير خافٍ أن الانفجار التكنولوجي الهائل بقدر ما جعل العالم قرية واحدة، خلق هوة كبيرة بين الأمم، فترى أمة تعانق الفضاء رقيا وتقدما، وفي المقابل ترى أمة قابعة في أسفل السلم، ملتحفة ثوبا قد تطاول عليه الزمن، ولم يعد صالحا لأن يكون مظهرا في القرن الواحد والعشرين، ولكن هذا لا يعني أن حالها سيظل هكذا إذا امتلكت العزيمة، وسلكت الطريق الصحيح، وامتطت صهوة الأمل الذي لا تزيده الصعوبات إلا قوة، وكم قد رأينا من دول كان حالها كذلك، واليوم أصبحت تشارك تلك الأمم المتقدمة العلوم والمعارف، وتحلق معها في عالم غير متناهي الأطراف تكنولوجيا ومعلوماتيا.

تعتبرالتقنيات حاجة أساسية في التعليم، فهي تحفز الطلاب على الفهم والتعلم بشكل فعال وشيق وسريع، كما أنها تمكنهم من التركيز بشكل أكبر في عملية اتخاذ القرارات والتفكير العقلاني في حل المشكلات؛ لذا أصبح التعليم الإلكتروني ضرورة فرضتها متغيرات العصر وجعلت منه معياراً تقاس به جودة المنظومات التربوية وقدرتها على بناء جيل بالمواصفات العالمية المطلوبة. إن توفر التقنيات الحديثة في غرفة الصف يعتبر من المعايير والمقاييس المطلوبة للمنهاج التعليمي الحديث ومنذ عقود عديدة، حيث نشرت العديد منها مطالبة بتوفير حاسوب لكل طالب من أجل تقديم عروضهم، حيث يتمكن من الاستفادة منها منفردا أو في مجموعة توفير آلات حاسبة وإمكانيات رسومية لكل طالب. لكن التحدي القائم يكمن في كيفية

دمج كل هذه التقنيات الحديثة في بيئة تعليمية كاملة متكاملة تضمن الجودة العالية في التعليم (خضر الطيطي، ٢٠٠٨). ومن هذا المنطلق، فإن مهارات التعلم الالكتروني التشاركي تمثل أحد مخرجات التعلم التي يكتسبها الطلاب من خلال التعلم الالكتروني.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية تنمية الاستماع التداولي لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ مما يستلزم البحث عن برامج حديثة واستراتيجيات وطرائق تديس متميزة، حديثة لعل من بينها التعلم التشاركي؛ فالتعلم التشاركي قد يسهم بشكل كبير فى تنمية مهارات الاستماع التداولي، حيث يتم العمل بين فردين أو أكثر وذلك من خلال التعاون فيما بينهم للوصول إلى مفهوم تشاركي جديد لم يصل إليه أحد من قبل، ويمد الطلاب ببيئة غنية بعمليات وأنشطة تعليمية مختلفة، كما أنه بمثابة دافع إيجابي وجوهري لهم فى أثناء عمليات التعلم، فالعمل الجماعي التشاركى قد يسهم بشكل كبير فى جذب انتباه الطلاب، ويحقق التفاعل بينهم، فيتم تبادل الخبرات والمعارف بين أفراد الجماعة، وتذلل الصعاب لتحقيق الأهداف، ويقل الجهد والوقت.

إن أهمية التعلم التشاركي تكمن فى استخدام الطلاب لمصادر المعلومات فى بحثهم، وتوجيه جهودهم نحو التوصل إلي المعلومات من مصادر التعلم المختلفة، وجمعها وتنظيمها، وهذا يساعد فى إضافة قيمة إلي هذه المصادر، وذلك من خلال تداول الطلاب لها، وبناء تمثيلات لمعارفهم الخاصة لتحقيق أهداف تعليمية محددة، كما يعمل على تزويد الطلاب بمساندة معرفية Scaffolding لمساعدتهم فى بناء أنشطتهم وتعلمهم، ويسهم فى تشارك الطلاب فى المعلومات، فيتصلون معاً، وينسقون الأنشطة، ويتعاونون فى بناء المنتوجات المعرفية. (محمد خميس ٢٠١٣، ٢٦٩)

تشير نتائج دراسات مارايان جرجس (٢٠١٧)، مي ياسين(٢٠١١) إلى أن بيئة التعلم التى يسودها العمل الجماعى تساعد الطلاب على التفكير بطريقة علمية، حتى يصل بالتعاون والمشاركة إلى تنظيم الأفكار وتبادل الخبرات ويشعر بالارتياح عندما يعمل مع أقرانه كفريق واحد حتى يصلوا جميعا إلى المطلوب .

من هنا حاولت الباحثة استخدام التعلم التشاركي فى تنمية مهارات الاستماع التداولي؛ حيث يعمل الطلاب معا فى مجموعات تشاركية صغيرة أو كبيرة؛ حيث يستمعون إلى النص أو الخطاب، ويبدأون في توزيع الأدوار فيما بينهم، من يحلل؟، ومن ينظم؟، ومن يناقش؟، ومن يجيب؟، ومن يسأل؟، ثم يقومون بالتغذية الراجعة حول مهارات الاستماع التداولي؛ وبذلك يتحقق

دور التفاعلات الاجتماعية لعمليات التعلم فى ضوء تنظيم أنشطة التعلم والتفاعلات بين المشاركين وبذلك أيضا يتحقق الأهداف التعليمية الخاصة بتعلمهم.

الإحساس بالمشكلة:

أحسَّت الباحث بالمشكلة من خلال الآتي:

١- الخبرة الشخصية للباحثة؛ من واقع عملها معلمة للغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، وجدت أن الطالبات لديهن قصور واضح في مهارات الاستماع التداولي، وفي حاجة إلى برامج متميزة حديثة تعتمد بشكل رئيس على الجانب التكنولوجي التشاركي لتنمية تلك المهارات.

٢- نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها، التي أكدت وجود تدنٍ في مهارات الاستماع بأنواعه، وأوصت بضرورة تنميتها على اختلاف أنواعها، وبشكل خاص الاستماع التداولي؛ من هذه الدراسات: دراسة زينب مزيد (٢٠١٢). بعنوان: "معرفة تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بصورة عامة". هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بصورة عامة ومعرفة تأثير البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض.

ودراسة هارينة عبداللطيف (٢٠١٤). بعنوان: "تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية في مدرسة الجنيد الإسلامية بسنغافورة". حيث هدفت الدراسة إلى البحث عن كيفية تدريس مهارة الاستماع في مدارس الجنيد الإسلامية كون المدرسة أسست لدراسة الدين باللغة العربية ، وفاعلية استخدام معمل الحاسوب الآلي في تدريسها.

ودراسة سيديو (Sejdiu، ٢٠١٧) بعنوان: "تحسين مهارة الاستماع من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة". هدفت الدراسة إلى تحسين مهارة الاستماع من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

ودراسة إقبال الفصن (٢٠٢٠). بعنوان: "درجة امتلاك طالبات جامعة الأميرة نورة لمهارات الاستماع التحصيلي في عمليات التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك طالبات جامعة الأميرة نورة لمهارات الاستماع التحصيلي في عمليات التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية

وعلى الرغم من ذلك فإن الأبحاث المتعلقة ببناء برنامج في التعليم الإلكتروني التشاركي لتنمية مهارات الاستماع التبادلي لدى طالبات المرحلة الثانوية قد تكون معدومة _ في حدود علم الباحثة_ في الجامعات الكويتية، وقلتها في الجامعات العربية، ورغم ندرتها هنا، وقلتها هناك لم يتطرق إلى بناء برنامج مقترح في التعليم الإلكتروني التشاركي لدى طالبات المرحلة الثانوية إلا القليل من ذلك القليل، كدراسة: (الشيماء عليان وآخرين، ٢٠٢١) التي سعت إلى بناء برنامج قائم على التعلم الإلكتروني التشاركي لتنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد أوصت بضرورة اعتماد معايير للترقية الأكاديمية بحيث تتسم بالشمولية، والموضوعية، والدقة والبساطة في الإجراءات، واعتماد الجدارة، والتميز، والإبداع في الإنتاج العلمي، فضلاً عن اعتماد أخلاقيات مهنية في اتخاذ القرارات المتعلقة بترقية أعضاء هيئة التدريس. ودراسة (راتب قاسم وآخرين، ٢٠١٣) بعنوان بناء نظام للتعلم التشاركي عبر الانترنت والتعرف على فاعليته في تنمية مهارات حل المشكلات والاتجاهات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

وفي ضوء ما تقدم ذكره، ومن خلال ما أتيح للباحثة _في حدود علمها_ تبدو حاجة ميدان تعليم اللغة العربية إلى إجراء مزيد من الدراسات الحديثة والمتميزة لتنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالكويت، باستخدام برنامج متميز، يساعد على الوصول بالطالب إلى إتقان اللغة سماعًا؛ لذا اقترحت الباحثة برنامجًا إلكترونيًا قائمًا على التعلم التشاركي لتنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

تحديد المشكلة:

يمكن تحديد مشكلة البحث في تدني مستوى طالبات الصف الأول الثانوي بدولة الكويت في مهارات الاستماع التداولي، وهذا ما اتضح من نتائج عديد من البحوث والدراسات السابقة، وتوصياتها، وقد يرجع هذا التدني إلى عدم استخدام معلمي اللغة العربية للأسلوب المناسب لتدريسها، وعدم وجود برامج تعليمية مناسبة _في حدود علم الباحث_ قائمة على أسس تكنولوجية، للتغلب على هذا التدني؛ مما يستوجب استخدام برامج تكنولوجية حديثة مرتبطة بمشكلة البحث، مثل التعلم الإلكتروني التشاركي؛ وللتحقق من فاعليته في تنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالكويت من خلال برنامج مقترح تستخدمه الباحثة، **يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:**

كيف يمكن تنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالكويت باستخدام برنامج إلكتروني مقترح قائم على التعلم التشاركي؟

وتتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:

١. ما مهارات الاستماع التداولي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي؟
٢. ما ملامح البرنامج القائم على التعليم الالكتروني التشاركي لتنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
٣. ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم الالكتروني التشاركي في تنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

مصطلحات البحث:

١) البرنامج المقترح:

إجرائياً: يمكن تعريف البرنامج المقترح بأنه خطة تتضمن متطلبات تنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عن طريق برنامج قائم بالتعليم الإلكتروني التشاركي، والتي ستقدم لهم من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات والأساليب التكنولوجية الحديثة، بهدف تنمية وتطوير مهارات الاستماع التداولي كأحد مهارات اللغة العربية، بطريقة علمية منهجية وهادفة، بما ينسجم مع متطلبات العصر وتحدياته المتجددة باستمرار.

٢) التعلم الإلكتروني التشاركي (Participatory E-Learning):

تعرف الباحثة التعلم الإلكتروني التشاركي إجرائيا بأنه: أسلوب تعليمي تعلمي تفاعلي يمكن للطلبة من تشارك وتبادل المعلومات فيما بينهم، ومع الآخرين؛ باستخدام تقنية الحاسوب والهاتف والإنترنت؛ لتحقيق أهدافهم العلمية.

٣) الاستماع التداولي:

تعرف الباحثة الاستماع التداولي إجرائيا بأنه: تمكن المستمع من اكتشاف المحذوف من الحديث، وتفسير غموض المسموع، وتأويل مجازه، واستنتاج افتراضاته المسبقة، والتقاط تلميحاته، وتحديد المشار إليه، وتوضيح التزيد في النص المسوع.

حدود البحث:

<u>اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:</u>

- **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بدولة الكويت.

- **الحدود الموضوعية:**

أ- المتغير التابع: اقتصر البحث الحالي على تنمية مهارات الاستماع التداولي.

ب- المتغير المستقل: استخدم البحث الحالي التعلم الإلكتروني التشاركي.

- **الحدود الزمانية والمكانية:**

أ- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث ومواده التعليمية خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

ب- الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث ومواده التعليمية على عينة طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة أم عامر الأنصارية الثانوية بنات بالكويت.

هدف البحث:

يتمثل هدف البحث في تنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بدولة الكويت باستخدام برنامج إلكتروني مقترح قائم على التعلم التشاركي.

أدوات البحث ومواده:

١- استبانة لتحديد قائمة مهارات الاستماع التداولي المراد تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي بدولة الكويت. (من إعداد الباحثة)

٢- اختبار مهارات الاستماع التداولي، وما يرتبط به من مفتاح تصحيح، ويطبق قبليًا وبعديًا على المجموعة البحثية. (من إعداد الباحثة)

٣- برنامج إلكتروني مقترح قائم على التعلم التشاركي لتنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بدولة الكويت. (من إعداد الباحثة)

٤- دليل معلم اللغة العربية؛ لتدريس البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم التشاركي. (من إعداد الباحثة).

فرضا البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 05, بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالكويت في اختبار مهارات الاستماع التداولي لصالح التطبيق البعدي.

٢. يحقق البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم التشاركي فعالية مقبولة في تنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالكويت.

منهج البحث وتصميمه:

استخدم في البحث:

المنهج التجريبي: لتحديد فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتطبيقه على المجموعة البحثية قبل إجراء البحث وبعده، وخصت الباحثة التصميم شبه التجريبي الذي يتضمن مجموعة بحثية واحدة. ، ويمكن تصور التصميم شبه التجريبي على النحو الآتي:

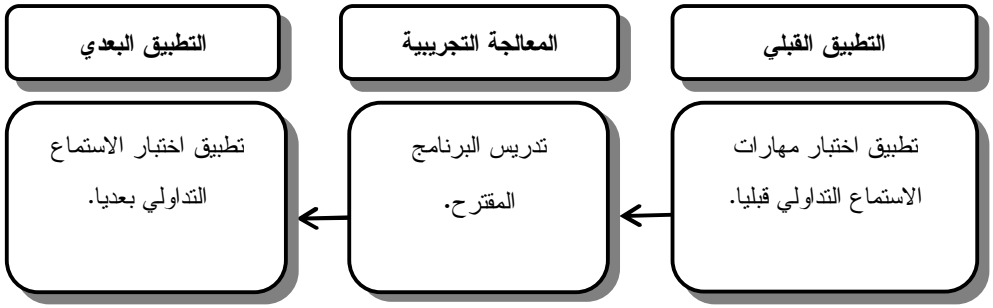

شكل ١

التصميم شبه التجريبي للبحث

المنهج الوصفي: لوصف ومسح الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث والأدبيات التربوية التي تناولتها.

دور التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية مهارات الاستماع التداولي

المحور الأول: الاستماع التداولي:

أولاً: مفهوم الاستماع التداولي:

تعرف الباحثة الاستماع التداولي إجرائيا في هذا البحث بأنه: تمكن المستمع من اكتشاف المحذوف من الحديث، وتفسير غموض المسموع، وتأويل مجازه، واستنتاج افتراضاته المسبقة، والتقاط تلميحاته، وتحديد المشار إليه، وتوضيح التزيد في النص المسوع.

ثانيًا: مهارات الاستماع التداولي:

تتضمن الجوانب التداولية في التواصل الشفوي الذي يعد الاستماع الركن الثاني منه أو الأول في وجهة نظر بعض التربويين: (استماع، وتحدث) – كما تبين مما سبق – العناصر التالية:

د- **أفعال الكلام:**

يعد فعل الكلام speech act مفهوما مركزيا في التداولية، أول من أطلقه "أوستين"، ومؤداه أن كل ملفوظ utterance من اللغة "أداء أعمال مختلفة في آن واحد، وما القول إلا واحد منها، فعندما يتحدث المتكلم فإنه في الواقع يخبر عن شيء، أو يصرح تصريحًا ما، أو يأمر، أو ينهى، أو يلتمس، أو يشكر" (يونس علي، ٢٠٠٤، ٣٤-٤٧). وقسَّم أوستين فعل الكلام ثلاثة أقسام:

- فعل القول: وهو الفعل الذي تتضمنه الجملة.
- الفعل المتضمن في القول: وهو الغرض الإنجازي للقول، الذي يلزم المتكلم نفسه أو غيره (المتلقي) بعمل شيء ما من خلاله كالوعد، والتحذير، والأمر، والنهي، ويمثِّل الفعل الإنجازي أساس التداولية؛ لأنه يعبِّر عن الجانب التواصلي منها، ويرتبط بالغرض والقصد.
- الفعل الناتج عن القول: وهو يتناول أثر القول في فكر المتلقي ومشاعره كالإقناع، والتضليل، والإرشاد.. (بلانشيه، ٢٠٠٧، ٤٦).

مثال ذلك: قول الأم لابنها، الكلب يعض. فهو فعل إنجاز تام، فالأم حينما تنطق هذا الملفوظ تصدر أيضا تحذيرًا، فهي تقوم بفعل إنجازي.

واستكمل "سيرل" عمل "أوستين"، فعرف أفعال الكلام بأنها: "أقل الوحدات في التواصل اللغوي، أو هو أقل وحدة في استعمال اللغة الفعلي" (صلاح عبد الحق، ٢٠٠٧، ٥٥).

ويتمثل إسهامه الرئيس في التمييز داخل الجملة بين ما يتصل بالعمل المتضمن في القول في حد ذاته، وهو ما يسميه بالقوة المتضمنة في القول، وما يتصل بمضمون العمل وهو ما يسميه بالمحتوى القضوي، وقسم سيرل أفعال اللغة خمسة أقسام هي (بلانشيه، ٢٠٠٧، ٦٦):

أ – التصريح: الغرض منه إحداث تغيير في العالم الخارجي، ومن أمثلته، أن يعلن المعلم الفائز في مسابقة.

ب- الوعد: يهدف إلى جعل المتكلم ملتزمًا بإنجاز عمل ما في المستقبل، ويدخل فيها الوعد، والوصية، مثاله، يعد التلميذ زميله "سوف آتى غدًا".

ج- الإخبار: الغرض الإنجازي منه وصف المتكلم واقعة معينة، وأفعاله كلها تحتمل الصدق والكذب، مثاله: يخبر المعلم تلاميذه "سيكون الاختبار غدًا".

د- الطلب، أو الأوامر: ويكون الهدف منه توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين، من أمثلته، الأمر، النهي، الاستفهام.

هـ – التعبير، أو الإفصاح: الغرض منه التعبير عما نشعر به من حالات نفسية(انفعالية)، من أمثلته، الشكر، الاعتذار، التهنئة، المواساة.

ومما سبق يتضح أن فعل الكلام وسيلة إفهام وتواصل شفوي، حيث يستطيع الفرد من خلاله التعبير عن مقصده، وتبادل المعلومات مع المتلقي، كما يساعد فعل الكلام في التأثير في اتجاهات الآخرين وسلوكهم.

ويعتمد توظيف أفعال الكلام في التواصل الشفوي التداولي على أن يصرح الدارس، أو يأمر، أو ينهى، أو يلتمس، أو يعد، أو يشكر ..، وكلها ملفوظات إنجازية من شأنها أن توصل المقصود للمتلقي، فيجني الفائدة المقصودة حسب قصد المرسل منها – الإقناع و التأثير– لذا على التلميذ أن يعرف أن لكل خطاب جوابا، أي أن الأمرعندما نتوجه به إلى المخاطب فإننا نطلب إنجاز فعل ما، و جواب السؤال عن شيء إيجاب أو سلب، وجواب النداء إقبال أو إعراض.

و– <u>الافتراض المسبق:</u>

يقصد به المعطيات والافتراضات المتفق عليها بين المشاركين في العملية التواصلية، فيوجه المتكلم حديثه إلى السامع على أساس ما يفترض سلفا أنه معلوم له، فإذا قال رجل لآخر، أغلق النافذة ، فالافتراض المسبق أن النافذة مفتوحة، وأن هناك مبررًا يدعو لإغلاقها، وأن المخاطب قادر على الحركة، وأن المتكلم في منزلة الآمر، وكل ذلك موصول بسياق المقام، وعلاقة المتكلم بالمخاطب.

وتمثل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية اللازمة لنجاح التواصل، وتكون متضمنة في القول سواء تلفظ بها إثباتاً أو نفيًا، مثال ذلك، أغلق النافذة ولا تغلق النافذة، فالافتراض السابق في كلا المثالين هو أن النافذة مفتوحة (الجيلاني دلاش، ١٩٩٦، ٣٤).

وعلى هذا الأساس ميز الباحثون بين نوعين من الافتراضات المسبقة: الافتراضات المسبقة الدلالية، والافتراضات المسبقة التداولية، وللتمييز بينهما اعتمدت قضية الصدق والكذب أساسًا لذلك، فالأول مشروط بها، فإذا كانت القضية (أ) مثلا صادقة استلزم صدق القضية (ب)، فإذا قلنا مثلًا، "إن التلميذة التي كرمها المدير كانت متفوقة"، وكان هذا القول صادقًا لزم صدق القول الآخر، وهو، "المدير كرم متفوقة"، أما الافتراضات التداولية فغير مشروطة بقضية الصدق والكذب، فإذا قلت مثلًا، "مكتبتى ثرية بالكتب" ثم قلت، "مكتبتى غير ثرية بالكتب"، فعلى الرغم من التناقض الحاصل بين القولين فإن الافتراض السابق وهو أنني أمتلك مكتبة لا يزال قائمًا (Newmeyer, 1986, 177)

والافتراض المسبق ذوأهمية كبيرة في التواصل والإبلاغ، فلا يمكن تعليم الفرد معلومة جديدة دون افتراض أساس ينطلق منه ويبنى عليه، كما أن مظاهر سوء التفاهم أو ما يعرف بالتواصل الرديء لها سبب أصلى هو ضعف أساس الافتراض المسبق الضروري لنجاح كل تواصل لغوي، ومن ثم يمكننا القول إن الافتراض المسبق يؤدى دورًا رئيسا في التواصل، فهناك رصيد من الافتراضات السابقة المستمدة من المعرفة العامة وسياق الحال لأي خطاب، هذا الرصيد من الافتراضات السابقة يظل فى تزايد مع تقدم عملية الخطاب (كوثر الزيات، ٢٠١٥).

يجب أن يتعلم الدارس توجيه حديثه إلى السامع على أساس ما يفترض أنه معلوم له؛ حتى لا يحدث سوء تفاهم مع المخاطب، كما يجب أن يعلم أن لأي خطاب رصيدًا من الافتراضات المسبقة المستمدة من المعرفة العامة وسياق الحال (براون، وسيرل ،١٩٩٧، ٩٦).

و- <u>الأقوال المضمرة:</u>

هي متضمنات القول المرتبطة بوضعية الخطاب ومقامه، على خلاف الافتراض المسبق الذي يحدد على أساس معطيات لغوية، فالقول المضمر هو المعلومات التي يحتملها الخطاب، ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق المقام، كقولك: إن السماء ممطرة، فهذا الخطاب يحتمل للسامع أنك تدعوه إلى:

- الانتظار حتى يتوقف المطر.
- المكوث فى البيت.
- الإسراع إلى عمله حتى لا يفوته الموعد.
- عدم نسيان المظلة عند الخروج.

وقائمة التأويلات مفتوحة مع تعدد السياقات والطبقة المقامية التي ينجز ضمنها الخطاب، والفرق بينه وبين الافتراض السابق أن الأول محصلة السياق اللغوي، والثاني محصلة ملابسات المقام (أوستين، ١٩٩١، ١٤).

وتساعد الأقوال المضمرة الدارس على القيام بمجموعة من العمليات الاستنتاجية أهمها استنتاج غرض المتحدث ومقصده، وتحديد المعاني الضمنية لحوارمسموع، وفقا لطبيعة مواقف التواصل مع الآخرين بحيث يدرك أيًّا منها يحتاج إلى الكلام المباشر، و أيًّا منها يحتاج إلى تلميح.

ز- الاستلزام الحواري:

كانت نقطة البدء في توضيح الاستلزام الحواري عند جرايس Grice أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون خلاف ما يقولون، فجعل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقال، وما يقصد، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية، وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر اعتمادًا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم معبرًا بين ما يحمله القول من معنى صريح، وما يحمله من معنى متضمن، فنشأت عنده فكرة الاستلزام، ويتضح ذلك أكثر من خلال الحوار التالي:

سأل أب أستاذا جامعيا عن التوجيه الصحيح لابنه، فقال:

- هل ابني مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة؟
- فأجابه الأستاذ: إن هذا الطالب لاعب كرة قدم ممتاز.

لاحظ الفيلسوف "جرايس" أن الدلالة اللغوية لإجابة الأستاذ تدل على معنيين: حرفي، ومستلزم، الحرفي مستخلص من الجملة، أي الطالب من لاعبي كرة القدم الممتازين، والمستلزم أن هذا الطالب ليس مستعدًا لمتابعة دراسته في قسم الفلسفة، ويمكن أن يطلق على الأول (المعنى الصريح) وعلى الآخر (المعنى الضمني) (الجيلاني دلاش،١٩٩٦، ٣٤).

دور التداولية في تنمية مهارات التواصل الشفوي:

لقد ظهرت التداولية بتعريفاتها اللغوية السابقة، باعتبارها دراسة معنى العبارات وعلاقاتها بالحدث التواصلي نتيجة عدم كفاية الطرائق التي تنظر إلى اللغة كجمل منفصلة ومجزأة، وتحاول وصفها من هذا المنظور.

وتتبين أهمية البراجماتية كعلم لساني تواصلي جديد يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، ويعد من المنابع المهمة للعملية التعليمية ؛ إذ يهتم بتطوير قدرة المتعلم التواصلية، وتفعيل مهاراته التعليمية، وتنمية مهاراته اللغوية، وكذلك تزويده بالأدوات التي تمكنه من التحرك بواسطة الكلام تحركا يلائم المقام والمقاصد المراد تحقيقها، وتعدى النظر إلى البنى النحوية والتركيبية للجمل والنصوص لتتعدها بنظرة أعمق إلى مقاصدها ومدلولاتها التواصلية، وهو ما يمس حاجة المتعلم.

من هنا تم اختيار مجالين من مجالات البراجماتية لتنمية مهارات التواصل الشفوي، هما:

١- أفعال الكلام :

ويقصد بها الأفعال التي تؤدى بالكلام وتنفذ بنطقها، ومن معرفة الدارس بها يستطيع معرفة مقصد المتكلم والاستجابة له، واختيار الردود المناسبة، والاستجابة الانفعالية والتأثيرية لما يقول، ومن خلال الوعى بها يعرف أن الخطاب يجب أن يتضمن جوابا متمشيا مع السياق .

٢- الأقوال المضمرة :

ومن خلال هذا المجال يستطيع الدارس التمييز بين المعنى الحرفي والمعني الضمني للمنطوقات،

وأن يتمرن على القيام ببعض العمليات الاستنتاجية لفهم مقاصد المتكلم من خلال بعض التلميحات المتضمنة في النصوص والسياق.

وفي ضوء ما سبق توصلت الباحثة إلى المهارات التالية:

جدول (٢)

الظواهر التداولية ومهارات الاستماع التداولي

الظاهرة التداولية	مهارات الاستماع التداولى
١. الحذف	١. اكتشاف المحذوف في النص المسموع.
٢. التزيد	٢. توضيح التزيُّد في النص المسموع.
٣. الغموض	٣. تفسير الغموض لبعض المسموع.
٤. المجاز	٤. تأويل المجاز في النص المسموع ومجازه.
٥. الافتراض	٥. استنتاج الافتراضات المسبقة.
٦. التلميح	٦. التقاط التلميحات من النص المسموع.
٧. الإشارة	٧. تحديد المشار إليه في النص المسموع.

المحور الثاني: التعلم الإلكتروني التشاركي:

أولًا: مفهوم التعلم الإلكتروني التشاركي:

تعرف الباحثة التعلم التشاركي الإلكتروني إجرائيا بأنه: أسلوب تعليمي تعلمي تفاعلي يمكن للطلبة من تشارك وتبادل المعلومات فيما بينهم، ومع الآخرين؛ باستخدام تقنية الحاسوب والهاتف والإنترنت؛ لتحقيق أهدافهم العلمية.

ثانيًا: أهمية التعلم الإلكتروني التشاركي:

ترجع أهمية التعليم الإلكتروني من كونه النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الله كل الكامل للتعليم التقليدي بالمؤسسة التعليمية، ليهتم بالتعليم التعاوني العالمي والتعليم المستمر والتدريب المستمر، وتدريب المحترفين في جميع المجالات التعليمية والعلمية، وتتضح تلك الأهمية من النقاط الآتية:

١. يقلل من الاحتياجات والمتطلبات التقليدية للتعليم.

٢. يعتمد على سرعة الطالب الذاتية في التعلم وتفاعله مع عناصر الموقف التعليمي الإلكتروني.
٣. يمكن للطالب التعلم بصورة فردية حسب قدراته الخاصة وفي الوقت المناسب له.
٤. يتحكم الطلاب في عمليات التعلم مع استلامهم تغذية راجعة أولا بأول للتأكيد على كفاءة ممارسة عمليات التعلم، كما يتولد لديهم دافعية كامنة لتحسين كفاءة استراتيجيات وإجراءات التعلم من خلال تقييمهم لمختلف البرامج التي يتم تعلمهم واختيارهم المناسب لها.
٥. تدعيم السرعة الذاتية في التعلم حيث يتقدم للطالب في تعلمه وفقا لسرعته الخاصة وطبيعة المادة التي يدرسها من خلال تعلمه المادة وتعرفه على كل ما هو معروف، وبالتركيز على المناطق والأجزاء التي يحتاج الطلاب في تعلمها إلى المزيد من المهارات والمعلومات
٦. يقلل من وقت التعلم بالسرعة الذاتية في تعليم الطالب ويشجع الطلاب على إتباع مسار في التعلم أكثر كفاءة وفعالية حتى يحقق أعلى مستوى من الكفاءة في تعلم المادة.
٧. تدعيم السرعة الذاتية في التعلم حيث يتقدم للطالب في تعلمه وفقا لسرعته الخاصة وطبيعة المادة التي يدرسها من خلال تعلمه المادة وتعرفه على كل ما هو معروف، وبالتركيز على المناطق والأجزاء التي يحتاج الطلاب في تعلمها إلى المزيد من المهارات والمعلومات.
٨. يوفر خبرة التدريس الموحدة بما لها من دور إيجابي وفعال، فالمحاكاة تساعد الطلاب على تعلم المهارات دون التعرض للمواقف الخطرة ذات الحاجة الملحة لتعلمها أو التعلم في المواقف الحقيقية أو النادرة أو ذات التكلفة المرتفعة والتي يصعب ممارستها في الواقع.
٩. يسهم في جعل عمليات التعلم أكثر تشويقاً فالوسائط المتعددة تلجأ إلى استخدام العديد من أشكال عرض المعلومات المتنوعة مما ييسر جذب الاهتمام بصورة كبيرة لدى الطلاب نحو المعلومات.
١٠. التقييم المستمر لعمليات التدريب على التعلم باستخدام التعلم الإلكتروني ويمدنا بالمزيد من المعلومات والبيانات عن أداء الطلاب.
١١. تمدنا الوسائط المتعددة الفعالة المتوفرة به بخبرة موحدة وتفاعلية، فالمستخدم يصبح أكثر تفاعلا البرنامج مع تركيز حواسه بالخبرات المتعلمة، لكون مفتاح النجاح والفعالية لأي برمجيه وسائط متعددة يكمن في التصميم الجيد لكي تجعل المتعلم أكثر دافعية وكفاءة أثناء اشتراكه في التعلم. أساليب تعليم إلكتروني لا تتطلب السفر لساعات طويلة للوصول إلى قاعات الدراسة، حيث يتمكن المتعلم من الحصول على التعليم عندما يريد وفي المكان الذي

يتواجد به مثل المنزل أو الجامعة أو العمل، ومن ثم فهو تعليم سهل الحصول عليه مع مرونته ويفتح أبواب التعليم من جديد.

١٢. تقليل من وقت التعلم بالسرعة الذاتية في تعليم الطالب ويشجع الطلاب على إتباع مسار في التعلم أكثر كفاءة وفعالية حتى يحقق أعلى مستوى من الكفاءة في تعلم المادة.

١٣. إزالة القيود الجغرافية أمام المتعلمين، وفيه يذهب التعليم إلى المتعلم ولا يذهب المتعلم إلى التعليم. يتيح وسائل تعليم إلكتروني فعالة من خلال تعلم قائم على التجربة النشطة يشارك المتعلم بنفسه في التفاعل المعلوماتي بموقف التعلم بعيد عن التعليم التقليدي حيث المتعلم سلبي وعضو هيئة التدريس يعتمد على الإلقاء. التعليم الإلكتروني يجعل المتعلم أكثر إثارة، حيث يجعل المادة التعليمية الجافة او الصعبة في دراستها أكثر جاذبية وإثارة ويبسط معلوماتها لتصبح أكثر سهولة مع اشتراك وتفاعل المتعلم معها.

١٤. تعلم متنوعة مثل القراءة والمراقبة والفحص والاستكشاف والبحث والاتصال والمناقشة وتنفيذ التجارب الكترونيا.

١٥. يساعد على تضمين التعلم ضمن عمليات العمل حيث يمكن التعلم أثناء العمل وفق الوقت المتاح للفرد حيث لا يكون ملتحقاً بالتعليم الرسمي، فعندما يمارس الفرد وظيفته فإنه أيضاً يكتسب معلومات جديدة من: التعلم الشكلية ويمكن مناقشتها مع زملائه بالعمل ومن ثم مناقشة هيئة والتدريب في المشكلات التطبيقية التي تواجهه، كما يعرض حلول للمشكلات التي تواجه الفرد في العمل على هيئة إرشادات سريعة أو حلول بسيطة يستغرق كل منها زمن يتراوح بين ٣ – ١٠ دقائق على هيئة لقطة أنشطة التدريس.

١٦. تؤكد أن التعلم نشاط اجتماعي حيث يعرض المحتوى التعليمي ليشارك فيه متعلمون من بيئات جغرافية متنوعة، فيحدث الاتصال والتعاون والمشاركة في المعلومات مما يدعم الانعكاس الاجتماعي ومناقشته بينهم .يشجع المتعلم على إدارة تعلمه وبالطريقة التي تناسبه، حيث يعرض أساليب فيديو أو رسم متحرك.

١٧. ينقل التعلم من قاعة الدرس إلى الجيب حيث يمكن للمتعلمين تنفيذ الموقف التعليمي في أي مكان أثناء العمل أو السفر أو البيت أو حرم الجامعة ومن ثم يمكنهم الاستفادة من الوقت وعدم إهداره، وذلك يتطلب استخدام كمبيوتر الجيب أو الهواتف النقالة فيما يسمى بالتعليم بالموبايل.

ساعد على الاستفادة من الوقت وسرعة التعلم وارتفاع كفاءة التعلم، وتخفيض زمن التعلم، وتسويق التعلم، مما يؤثرعلى المرتبات والحوافز والمدخرات وتكاليف الفرصة البديلة وارتفاع أداء العاملين والتنافس في سوق العمل باستخدام المستحدثات التكنولوجية الملائمة للتطبيق بالعمل.

إجراءات البحث:

(١): إعداد قائمة بمهارات الاستماع التداولي المناسبة لدى عينة البحث.

وقد مر إعداد القائمة بما يلي:

أ- تحديد الهدف من القائمة.

ب-تحديد مصادر بناء القائمة.

ج- تصميم القائمة في صورتها الأولية، وعرضها على المحكمين.

د- الصورة النهائية للقائمة، وتم تحديد مهارات الاستماع التداولي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي بالكويت، في المهارات التالية:

١. اكتشاف المحذوف في النص المسموع.
٢. توضيح التزيُّد في النص المسموع.
٣. تفسير الغموض لبعض المسموع.
٤. تأويل المجاز في النص المسموع ومجازه.
٥. استنتاج الافتراضات المسبقة.
٦. التقاط التلميحات من النص المسموع.
٧. تحديد المشار إليه في النص المسموع.

(٢): بناء اختبار مهارات الاستماع التداولي:

وقد مر إعداد الاختبار بما يلي:

أ- تحديد الهدف من الاختبار.

ب-صياغة مفردات الاختبار.

ج- صياغة تعليمات الاختبار.

د- الصورة الأولية للاختبار.

ه- نظام تصحيح وتقدير الدرجات.

و- صدق الاختبار.

ز- التجربة الاستطلاعية للاختبار.

تم تطبيق الاختبارعلى (٢٠) طالبة من الصف الاول الثانوي في مدرسة ثانوية الرابعة للبنات؛ وذلك للتحقق من :

١- التأكد من فهم ووضوح تعليمات الاختبار.

٢- تحليل مفردات الاختبار لحساب:

- معامل السهولة و التمييز لمفردات الاختبار
- ثبات الاختبار .
- زمن الاختبار .

ح- تحليل مفردات الاختبار.

(٣) بناء البرنامج المقترح وضبطه:

أ- هدف البرنامج :

الأهداف نقطة الأساس للتخطيط لأي برنامج تربوي، حيث من خلالها تتحدد المواد، وتنظم محتوياتها، وأساليب تدريسها وطرق تقويمها، وفيما يلي تحديد الأهداف التي يسعى البرنامج المقترح لتحقيقها لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالكويت، وتتمثل في الآتي:

- **الأهداف العامة للبرنامج :**

يهدف البرنامج المقترح بصورة عامة إلى تنمية مهارات الاستماع التداولي، وتمثلت المهارات موضع التنمية فيما جاء في قائمتي الاستماع التداولي التي تم التوصل إليها نهائيا.

- **الأهداف الخاصة للبرنامج:**

وهي في مقدمة كل درس من دروس البرنامج، مُصاغة بصورة سلوكية.

ب- أسس البرنامج:

يتطلب أي برنامج تعليمي مجموعة من الأسس التي يجب أن تحكم عملية التخطيط لهذا البرنامج، بدءا من تحديد الأهداف وانتهاء بالتقويم، وقد استند البرنامج الحالي إلى الأسس التالية :

أ- **الأسس المعرفية:** وتتمثل بقيام البرنامج على تركيز اهتمامه في دمج الطالبات بالمواقف الحياتية، وتجسيد الوقائع التعليمية باستراتيجيات مرحة للتعلم؛ لإيصال هذه المعارف للطالبات بطرق محببة تعزز من الحفاظ على استمرارية التعلم، وإدراك المواقف مستقبلا.

ب-**الأسس النفسية:** إذ تهدف أنشطة هذا البرنامج إلى استثارة دافع الطالبات نحو الإقبال على التعلم بطرق تلبي رغباتهن واحتياجاتهن العلمية والحياتية بشكل ميسر، حيث يعمل

البرنامج على تحقيق هذه الرغبات والاحتياجات عبر استثارة الدوافع لدى الطالبات نحو التعلم، من خلال تجسيد الموضوعات العلمية بطرق ممتعة ومتنوعة تحاكي دوافعهن.

ج- **الأسس الاجتماعية:** إن التعلم الممتع يقوم من حيث الفكرة على مفهوم التفاعل الاجتماعي البناء والاندماج الحر في المواقف الحياتية من قبل الطالبات، وزيادة المشاركة والتواصل الاجتماعي بين الطالبات أنفسهن، وبين الطالبات والمجتمع الذي يعيشنه من خلال ما يحتويه البرنامج من استراتيجيات تساعدهن على ذلك.

د- محتوى البرنامج :

نظرا لأن البرنامج يهدف إلى تنمية مهارات الاستماع التداولي؛ كان من الضروري اختيار المحتوى بحيث يتناسب وطبيعة كل من المهارات المراد تنميتها لدى الطالبات .

وقد تمثل هذا المحتوى في عدد من الموضوعات التي ترتبط بحياة طالب المرحلة الثانوية، وهذه الموضوعات وضعت في صورة قصة، أو تمثيل درامي، أو مواقف حياتية. وهذه الموضوعات لها أهمية خاصة من حيث إثارة روح الحماس بين الطالبات، وتنمية التفكير لديهن، ومن ثم تنمية مهارات الاستماع التداولي.

وقد اشتمل البرنامج على (٧) دروس، عني كل درس بتنمية مجموعة من المهارات تم صياغتها على صورة أهداف إجرائية في مقدمة كل درس.

د- أنشطة البرنامج ووسائله التعليمية :

لقد ركزت الباحثة في تحديدها للأنشطة على الآتي:

١- أن تكون الأنشطة مرتبطة بالأهداف والمحتوى وأساليب التقويم .

٢- أن تكون الأنشطة مرتبطة باهتمامات الطلاب وميولهم .

٣- مراعاة حريةالطالبات في أثناء ممارسة الأنشطة .

٤- مراعاة الأنشطة للفروق الفردية بين الطالبات.

٥- ملاءمة الأنشطة للمستوى المعرفي للطالبات .

ه- أما الوسائل التعليمية التي تم الاستعانة بها في تدريس البرنامج فتمثلت فيما يلي:

١- جهاز الحاسوب: لعرض بعض القصص المسجلة، وكذلك الصور التعليمية باستخدام جهاز العرض data show .

٢- السبورات الصفية وأقلام ملونة: لتدوين الأفكار الخاصة بالموضوع، وتسجيل إجابات الصحيحة، وتصحيح استجاباتهم الخاطئة .

٣- بطاقات ملونة مدون عليها بعض الأسئلة: لعرض أسئلة كل درس.

و- أساليب التقويم المستخدمة:

تضمن البرنامج أساليب التقويم القبلي (المبدئي)، والبنائي (التكويني)، والبعدي (الختامي) وفقا لكل خطوة من خطوات دروس البرنامج كما يأتي :

١) التقويم القبلي (المبدئي): يكون ذلك قبل البدء بتطبيق البرنامج الذي أعدته الباحثة؛ بهدف الوقوف على مستوى الطالبات(عينة البحث) من خلفية تعليمية عن المحتوى للبرنامج من خلال المؤشرات السلوكية لمهارات الاستماع التداولي المستهدفة بالتنمية .

٢) التقويم البنائي(التكويني): يتم ذلك في أثناء تطبيق البرنامج، من خلال طرح الأسئلة الشفوية على الطالبات؛ للتأكد من إنجاز أهداف كل موضوع أولا بأول، واكتشاف الجوانب الإيجابية ودعمها، والوقوف على الجوانب السلبية ومعالجتها، ويتم فيها إمدادهن بالتغذية الراجعة المستمرة .

٣) التقويم البعدي (الختامي): ويتم ذلك في نهاية البرنامج؛ من أجل التعرف على مدى تحقيق البرنامج لأهدافه، وذلك بتطبيق أدوات البحث بعديا .

وبعد قيام الباحثة بما سبق، توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للبرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستماع التداولي.

ز- إعداد سيناريو البرنامج:

السيناريو هوخطة إجرائية تشتمل على خطوات تنفيذية؛ لإنتاج مصدر تعليمي معين، ويتضمن كافة الشروط والتفاصيل الخاصة بهذا المصدر، وفي هذه الخطوة – أي خطوة إعداد سيناريو البرنامج- تم ترجمة الخطوط العريضة المحددة في مرحلة التصميم إلى إجراءات تفصيلية على لوحات تشبه تمامًا شاشة الكمبيوتر، وقامت الباحثة في هذه الخطوة بالإجراءات التالية:

- تحديد المواقع التي ستكتب عليها النصوص مع مراعاة أبعاد الشاشة.
- تحديد عناصر الوسائط المتعددة المناسبة لمحتوى البرنامج وموضوعاته، ومواقع عرضها على الشاشة.
- تحديد أدوات التفاعل والتحكم والانتقال في كل شاشة.

- تحديد مواقع عرض الأسئلة على الشاشة، وروابط الانتقال إلى غرف الحوار والمنتديات لمناقشتها والإجابة عنها، بحيث تكون واضحة أمام الطلاب.

وبعد الانتهاء من إعداد السيناريو قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المتخصصين في مجالي تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس؛ لتحديد مدى كفاية عناصر التعلم الموجودة بكل شاشة، ومدى ملاءمتها لمواقعها، وتوصلت الباحثة إلى السيناريو في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات التي تم اقتراحها السادة المحكمون.

(٤) إعداد دليل المعلم:

يحتوي دليل المعلم على عناصر أساسية وهي :

أ- المقدمة.

ب- الجزء النظري .

ج- الجزء التطبيقي .

د- توصيف محتوى البرنامج .

ه- الإجراءات التنفيذية لكل درس.

و- بيان تفصيلي لكل درس.

التطبيق القبلي أدوات البحث:

قامت الباحثة باختيار مجموعة البحث مستخدمة الأسلوب العشوائي في اختيار العينة، والبالغ عددهن (٣٠) طالبة من ثانوية أم عامر الأنصارية، وذلك بعد أخذ الموافقة من مديرية التربية والتعليم، وقامت إحدى الزميلات بالمدرسة بتطبيق البرنامج تحت إشراف الباحثة وقامت بتطبيق أدوات الدراسة قبليا على عينة البحث يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٢/١٠/٥.

تطبيق البرنامج على عينة البحث:

بدأ تطبيق البرنامج على طالبات المجموعة البحثية يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/١٠/٩م، واستمر (٧) سبعة أسابيع، بواقع (٢١) حصة دراسية، وانتهى يوم الأحد ٢٠٢٢/١١/٢٧م واستعانت الباحثة بالمعلمة التي قامت بالتطبيق القبلي لتطبيق موضوعات البرنامج على عينة البحث.

التطبيق البعدي لأدوات البحث :

استعانت الباحثة بالمعلمة المساعدة لتطبيق اختبار مهارات الاستماع التداولي بعدياً يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١١/٢٩م، حيث قامت المعلمة بتطبيق الاختبار بعدياً على المجموعة البحثية البالغ عددها (٣٠) طالبة.

نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها:

أ): اختبار صحة الفرض الأول:

للتأكد من صحة الفرض الأول الذي نص على أنَّه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول الثانوي بالكويت فى القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع التداولي لصالح القياس البعدي".

تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة فى القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع التداولي (المهارات، والدرجة الكلية)، واتضح أن جميع قيم " ت " جاءت على نحـــــو دال احصائياً عـند مستوى ($\leq$ $\alpha 0.05$) بعد تصحيح بنفيروني لصالح القياس البعدي مما يعنى وجود نمو فى مهارات الاستماع التداولي لدى مجموعة البحث بعد تلقيهم المعالجة التجريبية، وبناءً عليه يقبل الفرض الأول.

(ب): اختبار الفرض الآخر:

فعالية المتغير المستقل فى تنمية مهارات الاستماع التداولي:

للتأكد من صحة الفرض الآخر الذي نص على أنَّه: "يحقق البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم التشاركي فعالية مقبولة في تنمية مهارات الاستماع التداولي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالكويت". تم تحديد فعالية البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم التشاركي فى تنمية مهارات الاستماع التداولي باستخدام معادلة كوهين d " لتحديد حجم التأثير اعتماداً على قيم " ت "، وجاءت جميع قيم " d " لتعبر عن حجم تأثير كبير؛ فيما عدا المهارتين (٦، ٧) جاء حجم التأثير متوسطاً، حيث تراوحت قيمها بالنسبة لمهارات الاستماع التداولي المتضمنة بالاختبار ما بين (0.54-2.20) وللدرجة الكلية (٩,٥٢) وجميعها أكبر من ٠,٨؛ مما يعنى أن إسهام البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم التشاركي فى التباين الحادث فى تنمية مهارات الاستماع التداولي كان ذا تأثير كبير وفقا للتدرج المعتمد لقيم " d ".* وبناءً عليه، يقبل الفرض الآخر.

* **قيم (d)** لإسهام المتغير المستقل فى تفسير التباين الكلى للمتغير التابع: (٠،٢ : < ٠،٥) تأثير ضعيف، (٠،٥ : <٠،٨) تأثير متوسط، (أكثر من ٠،٨) تأثير كبير.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

ترجع الباحثة تفوق طالبات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع التداولي، مقارنة بأدائهم في التطبيق القبلي للمعالجة التجريبية إلى ما أتاحه البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم التشاركي من مزايا، تلخيصها فيما يلي، وتفصيلها بعدها:

- التدريب على المسموع كان له أثر فعَّال.
- التفاعل بين الطالبات (التعلم التشاركي).
- تعريف الطالبات بنواتج التعلم المطلوبة، وبخاصة مهارات الاستماع التداولي، مع إتاحة الفرصة للتنافسية بينهن.
- كثرة الأنشطة المرتبطة بكل مهارة والتدريب على تطبيقها، والتي أتاحت للطالبات توليد أفكار ومشاركتها مع الآخرينضمن مجموعة تعاونية.
- التغذية الراجعة من المعلمة من خلال السيناريو الإلكتروني.
- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج، مع الاستفادة من بعض المواقع الإلكترونية.
- الإلقاء الجيد للنص المسموع وترك فترة كافية لإجابات الطالبات من خلال ملفات صوتية وعروض فيديو.
- اتساق النصوص مع الصور والأشكال التوضيحية المعروضة.
- اختلاف لون الكتابة عن لون خلفية الشاشة.
- مناسبة نصوص الاستماع لاهتمامات الطالبات.
- الإجابة عن بعض أسئلة الطالبات آليًا، والتي قد تطرأ على أذهانهن.
- إعطاء الثقة للطالبات في مشاركة المعلمة في تطوير نصوص الاستماع وتنميتها، وكذلك من خلال المشاركة في النقاش وعرض وجهات النظر المختلفة حول النص المسموع، وبخاصة في تعرف المجاز، أو المشار إليه، والاستنتاجات الضمنية، والتلميحات، والتزيد في النص.

ويمكن تفصيل تلك النتائج وتفسيرها فيما يلي:

١. بناء البرنامج الإلكتروني على أسس علمية، من حيث المادة العلمية المقدمة للطالبات، ومراعاته لطبيعتهم، وسماتهم، وميولهم، وخصائصهم العقلية، والمعرفية، والتربوية، ووضوح: (أهدافه العامة، والخاصة، ومحتواه، وطرائق عرضه، وأدواته، ووسائله، وأساليب تقويمه)، وإحكام تنفيذ البرنامج المقترح من حيث: (بيئة التنفيذ، وإدارة التفاعل، وتقديم المحتوى، والاستراتيجيات المتنوعة،...)، وكذلك إجراءات التقويم بأنواعه المختلفة؛

حيث اعتمدت موضوعات البرنامج، وأنشطته المختلفة على استثارة تفكير الطالبات، وإبداعهم. وتتفق النتائج السابقة من أهمية البرنامج الإلكتروني القائم على التعلم التشاركي مع دراسة ريهام الغول (٢٠١٢) التي تناولت أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى أعضاء هيئة التدريس، وأكدت أهمية التعليم الإلكتروني التشاركي في التعليم والتعلم، وأيضًا دراسة عصام شبل (٢٠١٥) التي تناولت دعم نمطي التعلم (الفردي- التشاركي) بأدوات التدوين الاجتماعي وأثره على التحصيل المعرفي والأداء المهارى والتنظيم الذاتي والرضا للطلاب المعلمين بكليات التربية، وأكدت النتائج السابقة، ودراسة مارايان ميلاد جرجس (٢٠١٧) التي تناولت فاعلية نمط التعليم التشاركى القائم على مراسى التعلم الإلكترونى فى تدريس لغة البرمجة سكراتش لتنمية بعض المهارات الأدائية والتفكير التكنولوجى بالمرحلة الإعدادية، وأكدت أهمية التعليم الإلكتروني التشاركي، ودراسة الشيماء سيد عليان، وسىد محمد عبدالجليل، ومحمود ناجي (٢٠٢١) التي هدفت إلى قياس فعالية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني التشاركي لتنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات والدافعية للتعلم وأكدت النتائج السابقة للبحث الحالي،

٢. ويمكن تفسير ضعف الطالبات في التطبيقين القبلي لاختبار مهارات الاستماع التداولي، إلى استخدام البرامج التعليمية التقليدية، عدم وجود آلية إلكترونية تعتمد بشكل رئيس على التعلم التعاوني التشاركي، أو طريقة فعالة في تدريس الاستماع التداولي؛ نتيجة اعتماد المعلمين طرائق، وأساليب تدريسية تقليدية، تفتقر إلى مقومات تحفيز الطالبات على توظيف مهارات الاستماع، والتداولي منه بشكل خاص، وتعوق نمو الإنتاج، والإبداع اللغوي استماعًا، وتحدثًا وكتابة، وقد أكدت ذلك بعض الدراسات، التي أشارت إلى أهمية البرامج الإلكترونية بشكل عام، والتي تعتمد على التعلم التشاركي بشكل خاص في تنمية مهارات اللغة عامة، ومهارات الاستماع خاصة، مثل دراسة كل من: يوسف العريفي (٢٠٠٣)؛ محمد سعيد. (٢٠٠٧)؛ مي ياسين (٢٠١١)؛ عمرو أحمد (٢٠١٢)؛ زينب مزيد (٢٠١٢)؛ ريهام الغول (٢٠١٢)؛ هداية الشيخ (٢٠١٢)؛ هارينة عبداللطيف (٢٠١٤)؛ محمد أمين (٢٠١٦).

توصيات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات، التي يُرجى أن يستفيد منها المهتمـــون بهـــذا المجال، وذلك في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وتتمثل فيما يلي:

١- إعادة النظر في مهارات الاستماع ضمن منهج اللغة العربية لتتضمن مهـــارات الاســـتماع التداولي.

٢- تضمين أساليب تنمية مهارات الاستماع التداولي منهج اللغة العربية.

٣- نشر الوعي بين معلمات اللغة العربية بأهمية تنمية مهارات الاستماع التداولي، مـــع عقـــد دورات تدريبية لهن.

مقترحات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات التي يمكن الإفادة منها في بحوث مستقبلية، هي:

١- فاعلية برنامج قائم على التعلم التشاركي في تنمية مهارات الأدب والنصوص لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٢- فاعلية برنامج قائم على التعلم التشاركي في تنمية مهارات القواعد اللغوية لـــدى طالبـــات المرحلة الثانوية.

٣- فاعلية استخدم المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعيـــة لـــدى طالبات المرحلة الثانوية.

٤- برنامج قائم على الأنشطة التشاركية في تحسين فن الإلقاء لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المراجـــــع:

أولًا: المراجع العربية:

إدريس محمد ناجي يحيى (٢٠٠١). تصميم برنامج تدريبي لتطوير أداء القيادات التربوية اليمنية في ديوان عام الوزارة ومكاتب التربية التابعة لها باستخدام أسلوب النظم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

إقبال صالح الفصن (٢٠٢١). درجة امتلاك طالبات جامعة الأميرة نورة لمهارات الاستماع التحصيلي في عمليات التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج (٢٩)، ع (٤)، ص ص ٣٥٦-٣٨٠.

براون، وسيرل (١٩٩٧). تحليل الخطاب، ترجمة لطفي الزليطي ومنير التريكي. الرياض. النشر العلمي والمطابع.

بلانشيه (٢٠٠٧). التداولية من أوستين إلى غوفمان. ترجمة صابر الحباشة، دمشق. دار الحوار والنشر والتوزيع.

الجيلالي دلاش (١٩٩٦). مدخل إلى اللسانيات التداولية. ترجمة : حمد يحياتن. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

خضرمصباح الطيطي (٢٠٠٨) : التعليم الإلكتروني من منظور تجاري و فني وإداري. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان.

راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٧). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان. دار المسيرة.

ريهام محمد احمد محمد الغول (٢٠١٢). أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى أعضاء هيئة التدريس، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.

الشيماء سيد عليان، سعد محمد عبدالجليل، محمود سيد أبو ناجي (٢٠٢١)، برنامج قائم على التعلم الإلكتروني التشاركي لتنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلد السابع والثلاثون – العدد الأول – يناير ٢٠٢١ م.

صلاح إسماعيل عبدالحق (٢٠٠٧). نظرية المعني في فلسفة بول غرايس. القاهرة. الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.

عصام شوقي شبل (٢٠١٥). دعم نمطى التعلم (الفردي- التشاركي) بأدوات التدوين الاجتماعي وأثره على التحصيل المعرفي والأداء المهارى والتنظيم الذاتي والرضا للطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مجلد ٢٥، ع٢، ابريل، ص٥٠- ٨٠

علي أحمد مدكور. (٢٠٠٢). التربية وثقافة التكنولوجيا. دار الفكر العربي. القاهرة.

كوثر المرسي أبو المعاطي الزيات (٢٠١٥). فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على التداولية في تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.

مارايان ميلاد جرجس (٢٠١٧): فاعلية نمط التعليم التشاركى القائم على مراسى التعلم الالكترونى فى تدريس لغة البرمجة سكراتش لتنمية بعض المهارات الأدائية والتفكير التكنولوجى بالمرحلة الإعدادية. بحث منشور. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط. مصر.

محمد أحمد عبدالحميد أمين(٢٠١٦). أثر اختلاف نمطي التعلم التشاركي المتزامن وغير المتزامن على تنمية مفاهيم ومهارات انتاج صفحات الانترنت ومهارات التعاون ومفهوم الذات لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية. بجامعة القاهرة.

محمد السيد سعيد. (٢٠٠٧). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٦٣)، فبراير٤٦-١١٦.

محمد صلاح الدين مجاور. (٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية. دار الفكر العربي. القاهرة.

محمد عطية خميس (٢٠١٣). النظرية والبحث التربوى فى تكنولوجيا التعليم. القاهرة. دار السحاب.

مى شمندى ياسين (٢٠١١). أثر التدريب التشاركى عن بعد على دافعية ومهارات اختصاصيات مصادر التعلم بالمدارس الإعدادية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربى. البحرين

هارينة عبداللطيف (٢٠١٤). تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية في مدرسة الجنيد الإسلامية بسنغافورة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.

هداية هداية إبراهيم الشيخ (٢٠١٢). استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع (٢٤) ص ص ١٧ – ٩٥ .

يوسف العريفي (٢٠٠٣). التعليم الإلكتروني تقنية واعدة وطريقة رائدة، الندوة الدولية الأولى للتعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، الرياض، في الفترة من 23 : 21 إبريل

يونس محمد علي (٢٠٠٤). مدخل إلى اللسانيات. بيروت. دار الكتاب الجديد.

زينب خنجر مزيد (٢٠١٢). معرفة تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بصورة عامة. رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد: ع ٢٠٣.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Newmeyer, F.J. (1986): Linguistic Theory Of America Academic press. Inc. Orland and London.

Sejdiu, S. (2017). Are listening skills best enhanced through the use of multimedia technology. Digital Education Review, (32), 60-72.